

**Britain and the Arabian Gulf between control
and withdrawal 1945-1979**

أ.م.د. شذى فيصل رشو

أ.م.د. محمد داخل كريم

Assist Prof. Mohammed Dakhil Kareem

Assist Prof. Shatha Faisal Rasho

جامعة الحمدانية

الملخص :

يرجع الاهتمام البريطاني في منطقة الخليج العربي الى القرن السابع عشر وذلك كجزء من اهتمامها بتجارها مع قارة اسيا ومع الهند على وجه الدقة ولعبت شركة الهند الشرقية الانكليزية دورا كبيرا في دعم هذا الاهتمام الذي استمر دون توقف حتى اصبحت بريطانيا صاحبة السيادة المطلقة على الخليج العربي ، وبعد دخول بريطانيا حربين عالميتين في النصف الاول من القرن العشرين بات من المؤكد ان السيطرة البريطانية ستعرض الى الكثير من المشاكل بعد المتغيرات الكبيرة في العالم لاسيما على اثر الحرب العالمية الثانية ومنها حركة الاستقلال لدول العالم التي كانت واقعة تحت السيطرة الاستعمارية والبدء بنظام عالمي جديد ، وعليه فقد اخذت بريطانيا بترتيب الاوضاع واعادة صياغة العلاقات مع دول الخليج العربي ومنها اعطاء الاستقلال للبعض منها او الاستعداد لاعلان دول جديدة في المنطقة .

ومع هذا التطور في الاحداث اعلنت بريطانيا بشكل مفاجئ عام ١٩٦٨ م عن نيتها الانسحاب بشكل كامل نهاية العام ١٩٧١ م من كل المنطقة التي تقع شرق السويس وشمل ذلك الخليج العربي ، وفتح هذا الامر مشكلة جديدة في المنطقة الا وهي كيفية حماية المصالح الغربية في الخليج العربي وهو ما اصطلح

عليه ب (الفراغ الامني) ، وهي النظرية التي فتحت الباب لنظريات جديدة اطلق عليها بالمشاريع الامنية والتي تبنتها دول المنطقة اضافة الى عدد من الدول الكبرى ذات المصالح في الخليج العربي وبالتالي بدء صراع سياسي وعسكري في المنطقة استمر طيلة السنوات اللاحقة تمخض عنه استقلال عدد من الدول وظهور اتفاقات جديدة او صراعات اخرى .

Abstract

British interest in the Arabian Gulf region dates back to the 17th century as part of its interest in trading with Asia and India. The East Indies Company played a major role in supporting this unceasing interest until Britain became the absolute sovereign of the Gulf And after the entry of Britain in World Wars in the first half of the twentieth century it is certain that the British control will be subject to many problems after the major changes in the world after the Second World War, including the movement of independence of the countries that were under the imperialistic control and start a new world order. Britain has taken steps to rearrange its relations with the Gulf states, including giving independence to some Gulf states or preparing to announce the establishment of new states in the region

With this development in events, Britain suddenly declared in 1968 that it would withdraw completely in 1971 from the entire area east of Suez, including the Arabian Gulf. This caused a new problem in the area, namely how to protect the western interests under The concept of "security vacuum", which is a theory that opened the doors to new theories called the security projects adopted by the countries of the area in addition to a number of major states with interests in the Arabian Gulf and thus the beginning of political and military conflict in the area continued for Subsequent years resulted in the independence of a number of States and the emergence of new agreements or other conflicts.

جاء الاهتمام البريطاني بمنطقة الخليج العربي كجزء من السياسة الاستعمارية البريطانية لمد نفوذها في ارجاء العالم، وكان الخليج العربي احد الجسور المهمة للوصول الى ثروات الشرق عموما والهند خاصة ، ولهذا فان بريطانيا استطاعت وبعد عقود من الصراع مع دول استعمارية اخرى السيطرة على منطقة الخليج العربي بشكل مطلق ، هذه السيطرة التي استمرت حتى الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ لتبدأ مرحلة جديدة في طبيعة السيطرة البريطانية والتي يبدو انها كانت استعدادا للانسحاب الكلي من الخليج العربي نهاية العام ١٩٧١ م ، والذي سنحاول في هذا البحث الاستدلال على ماهية الاوضاع التي عاشتها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية واستقراء الظروف التي ادت الى قرار الانسحاب المفاجئ وبيان الوضع الذي الت اليه المنطقة بعد الانسحاب وما رافق ذلك من تطورات سياسية وعسكرية .

الوجود البريطاني في الخليج العربي حتى عام ١٩٤٥

كان للظروف السياسية والاقتصادية اثرا مهما في زيادة الاهتمام البريطاني بمنطقة الخليج العربي ، لاسيما وان المنطقة تقع ضمن الاهتمام البريطاني بالهند وتأمين الطريق التجاري الرابط معها وبناء عليه فقد كان تأسيس شركة الهند الشرقية الانكليزية يخدم هذا الهدف ويعزز المكانة التجارية والسياسية لبريطانية في العالم ، ونتيجة لهذا التوجه فقد دخلت المنطقة في صراع استعماري طويل مع الدول الاستعمارية المنافسة على نفس الهدف مثل البرتغال وهولندا وفرنسا والذي انتهى بسيطرة بريطانية مطلقة على الخليج العربي منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر^(١).

ولم تكن مهمة بريطانيا سهلة مع سكان الخليج الذين ابدوا مقاومة مشرفة لاسيما من قبل قبائل القواسم الذين برزوا خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر الى الربع الاول من القرن التاسع عشر الا ان قوة الاساطيل البريطانية وضخامتها اتمت الصراع في الخليج العربي لصالح بريطانيا التي اجبرت مشايخ الخليج على توقيع المعاهدات العامة للسلام عام ١٨٢٠ والتي بدأتها مع القواسم^(٢). واستمرت بهذه السياسة مع باقي المشايخ الخليجية حتى امست جميعها تخضع للسيادة البريطانية وتحت مسمى الاتفاق

١- سي.اس.جستون ، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج العربي والجزيرة العربية ، ترجمة: عبدالوهاب القصاب ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٢٩٠-٢٩٥ .

٢- للتفاصيل ينظر : صالح محمد العابد ، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠ ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٦٤-٧٠ .

المانع الابدي لعام ١٨٩١ والذي وضع مشايخ الخليج تحت الحماية البريطانية المطلقة مما أكد التصريح الذي اطلقه وزير الخارجية البريطاني اللورد بالمرستون (Lord Palmerstone) في العام ١٨٣٨ بقوله " ان مهمتنا في الخليج هي وضعه تحت سيطرتنا البحرية بعيدا عن اي تأثير اجنبي اخر... " (٣)، وحتى تضمن بريطانيا استقرار الاوضاع في الخليج فقد سعت الى حل خلافاتها مع الدول المنافسة لها في الخليج عندما عقدت اتفاقية مع فرنسا عام ١٩٠٤ لحل جميع الخلافات في المنطقة (٤).

كذلك الحال فقد انتهت صراعها مع روسيا على المصالح في المنطقة بتوقيعها معاهدة ١٩٠٧ التي قسمت مناطق النفوذ بينهما في ايران لتشمل شمال ايران تحت السيطرة الروسية وجنوب ايران تحت السيطرة البريطانية (٥).

اما فيما يخص العلاقات مع الدولة العثمانية التي كان لها السيادة على منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية فقد اهتمت بريطانيا بهذا الامر لاسيما بعد التقارب العثماني - الالماني والذي توجه بمد خط سكة حديد برلين - بغداد الذي اعتبر تهديدا من قبل المانيا على المصالح البريطانية في الخليج العربي لاسيما وان خط سكة الحديد كان من المزمع ان يصل الى ميناء كاظمة الكويتي (٦)، وبناء على ذلك فقد دخلت بريطانيا في مباحثات مع الدولة العثمانية انتهت بتوقيع اتفاقية عام ١٩١٤ والتي لم تنطبق بسبب اندلاع الحرب العالمية الاولى (٧).

افترزت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ واقعا سياسيا جديدا في المنطقة وذلك بعد اندحار الدولة العثمانية في الحرب وانتصار بريطانيا وفرنسا وتوزيعهم الاملاك العثمانية وقرار نظام الانتداب الذي

٣- طاهر موسى عبد ، الاحتلال العسكري الابراني لجزر (ابي موسى ، طناب الكوي ، طناب الصغرى) ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٢ .

٤- صلاح العقاد ، الاستعمار في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ١٥٢ .

٥- صبري فالح الحمدي ، موقف بريطانيا من النشاط الروسي في الخليج العربي خلال القرن التاسع عشر ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ع ٥٢ ، السنة ٢٠٠٧ ، ص ١٤٠-١٨٥ .

٦- يقظان سعدون العامر ، الاتصالات الألمانية - العثمانية بشأن الحصول على امتياز مد سكة حديد برلين - بغداد ١٨٨٠-١٨٨٢ م ، مجلة المورخ العربي ، السنة ١٥ ، العدد ٣٩ ، بغداد ، ١٩٨٩ م ، ص ٩٤ ؛ بريس توبوليف ، سكة حديد بغداد - برلين وصراع النفوذ في الشرق الأوسط ، ترجمة : سعيد نفضلي ، مجلة آفاق عربية ، السنة ١٧ ، العدد ١١ ، تشرين الثاني ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٧١ .

٧- فتح عبدالحسن الخترس ، الحرب الحجازية النجدية ١٩٢٤-١٩٢٥ ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، مجلد ٧ ، ع ٢٦ الكويت ، نيسان ، ١٩٨١ ص ٣٨ .

وزع دول المنطقة بين بريطانيا وفرنسا وبقيت منطقة الخليج العربي تحت السيادة البريطانية التي تعرضت هذه المرة الى منافس جديد هو الولايات المتحدة الامريكية حصلت على امتيازات مهمة في سلطنة عمان ولاسيما في المجال النفطي وهو ماثار غضب بريطانيا التي عدته تهديدا لهيمنتها للخليج العربي^(٨) الا ان الغضب البريطاني لم يقلل من ازدياد النفوذ الامريكي في الخليج العربي للفترة اللاحقة للحرب العالمية الاولى مما اضطر بريطانيا الى الاعتراف ببعض المصالح الامريكية ومنها الامتيازات النفطية في المملكة العربية السعودية^(٩).

السيطرة البريطانية على الخليج العربي والمتغيرات الدولية 1939-1968

كانت الحرب العالمية الثانية 1939-1945 حدثا مهما اثر بشكل كبير على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم اجمع وكانت الحرب سببا مباشرا في حدوث متغيرات حاسمة لاغلب دول العالم سواء التي اشتركت بالحرب او التي لم تشترك ، وفيما يخص بريطانيا ونفوذها في الخليج العربي فقد عززت من سيطرتها العسكرية المباشرة كجزء من متطلبات الحرب وزاد من هذه السيطرة الاشتراك مع الاتحاد السوفيتي بحملة كبيرة للسيطرة على ايران التي شهدت اضطرابات ضد الشاه رضا بهلوي (1925-1941) وظهور تيار سياسي قوي معارض للوجود البريطاني في ايران وخشية الحلفاء من سيطرة المانيا او حلفائها على المنشآت النفطية في جنوب غرب ايرانوزاد من هذه المخاوف التوسع الالماني في الاراضي السوفيتية فتم الاتفاق بين بريطانيا وروسيا على احتلال ايران بشكل مباشر^(١٠).

يضاف الى ذلك تأثر العراق باحداث الحرب واندلاع حركة مايس 1941م التي قادها مجموعة من الضباط القوميين المعارضين للوجود البريطاني وبالتعاون مع بعض السياسيين من التيار القومي والذين نجحوا باسقاط الحكومة وهروب الوصي على العرش الملكي الامير عبدالاله^(١١) مما تطلب تدخلا بريطانيا سريعا

٨- محمد عدنان مراد ، اخطى المهدي والخليج العربي بين الاستعمار البريطاني ومطامع امريكا منذ الحرب العالمية الاولى حتى الوقت الحاضر ، اتحاد كتاب العرب ، بحث منشور في مكتبة شبكة المعرفة الريفية ، 2002 ، ص 217 .

9 -National Center for Documentation and Research , Abu Dhabi , UAE , (23025) , November,2008,pp 207-24.

10 - George Lenczowski (ed) , Iran under the Pahlavis , Stanford , 1978 , p p 393-400 .

١١- للفاضل اكثر عن هذه الحركة ينظر : عبدالرزاق الحسيني ، الاسرار الخفية في حركة مايس السنة 1941م التحريرية ، صيدا ، 1971م ، ص 60 ، ص 55 .

لانقاذ الموقف وعودة الوصي الموالي لبريطانيا الى مركزه في الحكم والذي نتج عنه عودة الاحتلال البريطاني للعراق وانهاء الحركة مما ادخل العراق الى جانب بريطانيا في الحرب^(١٢) .

استمر هذا الوضع حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م بسيطرة بريطانية مطلقة على الخليج العربي ، زاد منها تطورات الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم على اثر هذه الحرب وكان من بينها انشاء قوة بريطانية خاصة لحفظ الامن على طول الساحل العماني تسمى ليفي عمان (Oman Levies) او ما اطلق عليهم بكشافة ساحل عمان^(١٣) .

وتعرض النفوذ البريطاني الى بعض المشاكل خلال الخمسينات من القرن العشرين منها ، فشل بريطانيا ادخال امارات ومشايخ الخليج الى حلف بغداد عام ١٩٥٥م^(١٤) كذلك تأميم مصر لقناة السويس وهو ما نتج عنه قيام بريطانيا بالتعاون مع فرنسا واسرائيل بتوجيه ضرب عسكرية الى مصر لمنعها من تأميم النفط كونه يؤثر بشكل كبير على النفوذ البريطاني في الخليج العربي والشرق الاوسط^(١٥) وصاحب ذلك توتر في العلاقات البريطانية السعودية الذي نتج عن تطورات المشكلة التي برزت بين السعودية وامارة ابو ظبي وسلطنة عمان على واحة البريمي^(١٦) ، اضافة الى ازدياد نشاط الحركات القومية لاسيما في العراق ومصر والتي نتج عنها ثورات ١٩٥٢م في مصر^(١٧) ، و ١٩٥٨م في العراق^(١٨) .

بناء على ما تقدم فقد اضطرت بريطانيا الى القيام بعدة اجراءات كان الغرض منها حماية مصالحها في المنطقة واعادة ترتيب بعض اوضاعها ومن ذلك من الكويت الاستقلال عام ١٩٦٠م وذلك خشية من

١٢- محمود الدير ، الحرب العراقية - البريطانية ١٩٤١م ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ص ١٠٨-١٢٠ .

١٣- سيف محمد بن عبود الداوي و بريطانيا والخليج العربي سنوات الانسحاب ، الكويت ، ٢٠٠٧م ص ١٣٥ .

١٤- للتفاصيل عن هذا الحلف ، ينظر : ليلي ياسين حسين الامير ، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية العربية ، بغداد ، ٢٠٠٢م ص ١٤٤-١٥٢ .

١٥- سيف محمد بن عبود الداوي ، بريطانيا والخليج العربي سنوات الانسحاب، الكويت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥ .

١٦- محمد علي محمد التميم ، العلاقات السعودية المصرية ١٩٥٢-١٩٦٧ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ ، ص ٦٧-٧٠ .

١٧- للتفاصيل انظر : ابراهيم خليل احمد ، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٢-١٨٦ .

١٨- للتفاصيل ينظر: ابراهيم خليل احمد و جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٥-٢٠٢ .

التوجهات القومية للعراق ومطالبته بضم الكويت الى اراضيه باعتبار انها كانت قضاء تابعا لولاية البصرة ابان العهد العثماني ، كما قامت ببعض التغييرات الداخلية لايجاد نوع من التوازن للفترة القادمة ومنها خلع الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم ابو ظبي وتعيين الشيخ زايد بن سلطان بديلا عنه ، كذلك القيان ببعض التغييرات في اعداد وقواعد القوات العسكرية البريطانية المنتشرة في الخليج العربي^(١٩).

بالرغم من الاجراءات البريطانية الا ان الوضع الداخلي في بريطانيا لم يكن مهيبا للاستمرار بنفس القدرات السابقة للحفاظ على مصالح بريطانيا في انحاء العالم المختلفة نظرا للمصروفات الكبيرة التي يتطلبها هذا المجال لاسيما بعد دخول بريطانيا حربين عالميتين استنزفت اغلب قدراتها ، فضلا عن الضغط الذي كانت تواجهه الحكومة البريطانية من قبل المعارضين لها ، بل وحتى المعارضين من داخل حزب العمال البريطاني الحاكم^(٢٠) . ونتيجة لهذا الضغط فقد قدمت وزارة الخارجية البريطانية مقترحا عام ١٩٦٠م بتخصيص القواعد العسكرية البريطانية في شرق السويس^(٢١) ، واصبحت قضية تخفيض القواعد او الانسحاب منها هذه المناطق من الامور المهمة التي اخذت تدور وبشدة بين الاوساط السياسية البريطانية الحاكمة والمعارضة ، فحزب العمال كان يطالب بخفض النفقات العسكرية وهو بذلك يوافق الرأي العام السائد في بريطانيا بانها ليست وحدها المسؤولة عن حماية المصالح النفطية في الخليج العربي^(٢٢) ، فضلا عن ذلك فأن شركات النفط البريطانية اصبحت توقع عقودها النفطية مع حكام الخليج بشكل مباشر ولهذا فقد قللت من دعمها المادي للحكومة البريطانية لمساعدتها في حماية المصالح النفطية في الخليج ، ورافق

5- British Journal of Middle Eastern Studies , 33(1) 37,50,May, 2006.

^{٢٠}- ف.ف. باكو فليف ، الخليج العربي وخطط الدول الغربية ، ترجمة : حسن ميخائيل اسحق و رضوان القضاوي ، د.م ، ١٩٨٨ ، ص ٦ .

^{٢١}-David Holden , “The Persian Gulf After the British Raj “ , Foreign Affairs , An American quarterly Review , Vol . 94 , July , 1971,P. 720 ؛ المقصود بشرق السويس جميع المناطق التي تقع شرق قناة السويس وصولا الى ماليزيا ، وبذلك يكون الخليج العربي من بينها .

^{٢٢}- مجلة العربي ، الكويت ، العدد ٩٣ ، اب ، ١٩٦٦ ، ص ٩٨ .

ذلك ادراك بريطانيا ان قوتها اصبحت لا تجارى القوى الاخرى الدولية كالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي اللذان اصبحا يمتلكان اكبر الجيوش في العالم والاكثر عدة وتقنية عسكرية^(٢٣) .

يضاف الى ما تقدم فأن الاوضاع العامة الاقتصادية داخل بريطانيا لم يكن يسمح لها بالاستمرار طويلا لحماية هذه المصالح ، وكذلك بروز قضية دخول بريطانيا السوق الاوروبية المشتركة التي من منها تقديم تسهيلات اقتصادية وتنازلات عسكرية ، ويمكن الاشارة ايضا الى ان التيار السائد في المنطقة العربية انذاك كان يميل بقوة الى رفض استمرار الوجود الاجنبي بحجة حماية تلك المناطق^(٢٤) .

الانسحاب البريطاني وتأثيره على الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧٩

في ١٦ كانون الثاني ١٩٦٨م ابلغ وزير الخارجية البريطاني السير اليك دوكلاس هوم (Sir AlicDoglas Home) مجلس العموم البريطاني عن نية الحكومة البريطانية الانسحاب من شرق السويس في مدة اقصاها نهاية العام ١٩٧١م وأكد في اعلانه ان هذا يعني انهاء امتياز بريطاني هام في منطقة حيوية من العالم استمر لعقود طويله اقتضته طبيعة الظروف البريطانية والدولية التي كانت سببا في عدم استطاعة بريطانيا الحفاظ على هذا الامتياز والاستمرار بتمويله اقتصاديا وعسكريا^(٢٥) .

كانت اولى تداعيات قرار الانسحاب استدعاء (٦٠٠٠) جندي من القوات البريطانية المتواجدة في البحرين والشارقة كجزء من تقليل النفقات العسكرية ، كما الغي العمل بنظام الحماية مع مشايخ الخليج ووقعت اخرى بدلا عنها كمعاهدات صداقة وتعاون^(٢٦) ، الا ان هذه الاجراءات لم تكن لتعني رفع يد بريطانيا بالكامل عن الخليج العربي ، بل حرصت على ابقاء بعض النفوذ لها كحفاظها على جزيرة مصيرة

^{٢٣} - طارق نافع الحمداني ، " الولايات المتحدة ومسألة ملء الفراغ بعد انسحاب القوات البريطانية من الخليج العربي " ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد ٧ ، بغداد ، د.ت ، ص ٧٨-٨٠ .

^{٢٤} - بطرس بطرس غالي ، " الانسحاب البريطاني " ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤ ، القاهرة ، تشرين الاول ١٩٧٣ ، ص ١١٥ .

²⁵ -Holden ,op.cit , P. 721.

^{٢٦} - عبدالعزيز عبدالغني ابراهيم ، من الوثائق البريطانية في تاريخ الخليج والجزيرة العربية ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين ، ٢٠٠١م ، ص ٤٤٥ .

التابعة لسلطنة عمان والتي تطل على مضيق هرمز^(٢٧) ، كذلك العمل على ايجاد بديل يحافظ على النفطية العالمية في الخليج وعدم حدوث اضطرابات تؤثر على امكانية تدفق النفط من الخليج او التأثير على المصالح الدولية فيه^(٢٨) .

وبناء عليه فقد جرت مناقشات وطروحات كثيرة حول كيفية الحفاظ على امن الخليج العربي وذكرت هذه الطروحات بان الانسحاب سيخلق (فراغ قوة) في المنطقة قد يفتح المجال لقوى اقليمية او دولية ان تشغله مما يؤدي الى صراع عسكري في المنطقة وهو ما سيؤثر سلبا على الاقتصاد العالمي برمته^(٢٩) .

ولتفادي هذه المشكلة فقد قام وزير الدولة للشؤون الخارجية جورنوي روبرتس (J. Roberts)

بجولة في منطقة الخليج العربي زار فيها السعودية والكويت وامارات الساحل العماني وايران وذلك لاجاد منظمة دفاع مشترك تعني بحماية امن الخليج^(٣٠) ، وصرحت بريطانيا من خلال الزيارة على ايجاد تقارب بين السعودية وايران باعتبارهما طرفي الخليج الاكبر وكانت زيارة الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) الى السعودية في تشرين الثاني ١٩٦٨م تدخل ضمن هذا السياق^(٣١) .

^{٢٧} - فريد هولدي ، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، ترجمة : محمد الرميحي ، الكويت ، ١٩٧٦م ، ص ٢٣٠ .

^{٢٨} - صحيفة الخليج ، ابو ظبي ، ٤ شباط ٢٠٠٠م .

^{٢٩} - علاء الدين هلال ، " امن الخليج العربي ، نظرة امة " ضمن اعمال الندوة العالمية الرابعة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة و مركز الدراسات العربية في لندن ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص ٥ .

^{٣٠} - خالد العزي ، الخليج العربي ماضية وحاضرة ، بغداد ، ١٩٧٢م ، ص ٤٧ .

^{٣١} - العقاد ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

كانت فكرة ايجاد تحالف خليجي من الصعوبة بمكان ان تتحقق نظرا للخلافات الكبيرة والقديمة بين ايران ودول الخليج العربي من جهة وبين دول الخليج العربية نفسها من جهة اخرى ، فايران ومنذ عقود طويلة تطالب بالسيادة على البحرين وجزر الامارات الثلاث^(٣٢).

ويبدو ان الدبلوماسية السرية البريطانية قد بدأت بحل قضيتي البحرين والجزر قبل انسحابها الفعلي من الخليج ، ففيما يخص البحرين فانها رفضت بشدة المطالب الايرانية بها واوصلت ايران الى الحد الذي اقتنعت فيه انه لا مجال لضمها ، وظهر ذلك جليا في التصريحات الرسمية الايرانية التي بدأت تعلن ان قضية البحرين يجب ان تحل وفق القانون الدولي^(٣٣) ، وفعلا قد احيلت القضية الى الامم المتحدة التي شكلت لجنة لتقصي الحقائق والتي انتهت اعمالها بان شعب البحرين يرغب بالاستقلال ، وفي ١١ ايار ١٩٧٠م صادق مجلس الامن الدولي على تقرير البعثة الدولية^(٣٤) ، وفي ٢١ ايلول صوتت الجمعية العامة بالاجماع على قبول البحرين عضوا فيها^(٣٥).

اما فيما يخص قضية الجزر الثلاث فان الدعاء الايراني ظل مستمرا بما حتى بعد اعلان الانسحاب البريطاني ، بل ان الانسحاب اعطى ايران مبررا قويا لفرض السيطرة عليها نظرا لعدم وجود قوة خليجية تستطيع مجاراة ايران في هذا المجال^(٣٦) ، واخذ المسؤولين الايرانيين يطلون التصريحات والتهديدات باحقية ايران بالجزر الثلاث والمحاو باستخدام القوة في حال عدم ضمها الى ايران ، وانتقد الشاه ما اسموه بالفراغ

^{٣٢} - للتفاصيل حول هذه الادعاءات ، ينظر : جمال زكريا قاسم ، " الادعاءات الايرانية في الخليج العربي " ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد ٦ ، المجلد ٢٠ ، القاهرة ، ١٩٧٣م ؛ R.K. Ramazani, The Middle,East Journal, vol.36,No.1,U.S.A , Winter , 1982 .

^{٣٣} - للاطلاع على هذه التصريحات ، ينظر: محمد علي جناب ، خليج فارس اشنائي يا اماراتان، تهران ، ١٣٢٩هـ.ش ، ص، ٣٧٢ - ٤٧٥ .

^{٣٤} -R.K.Ramazani, The Foreign , Policy of Iran 1500-1941, Charlote Ville ,1960,P.416.

^{٣٥} - عبدالله يعقوب البشارة ، " دور الامم المتحدة في استقلال البحرين " ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، العدد ٢٧ ، السنة ٢، الكويت ، تموز ١٩٦٧م ، ص ٢٣٥ - ٢٤٠ .

^{٣٦} -ShahramChubin and SepwhrZabih , The Foreign Relations of Iran A Developing State in A zone of Great Power Conflict , Berkeley , 1975 ,P. 199-200.

السياسي والامني والعسكري والذي سيحدث بعد الانسحاب البريطاني وان ايران هي قادرة على ملئه ، وعملية عودة الجزر تأتي ضمن هذا السياق^(٣٧).

وعادت الدبلوماسية السرية البريطانية لتفعل ملف هذه القضية عن طريق اجراءها عدد من المشاورات مع اطراف النزاع ، فقد عملت على توحيد اراء توحيد مشايخ ساحل عمان السبع باعلان دولة الامارات العربية المتحدة واستقلال قطر مقابل سكوت ايران التي كانت معترضة على هذا الاتحاد ، عن هذه الاجراءات عند حصولها على الجزر ، وشرعت بريطانيا بالتفاوض مع جميع الاطراف ، وبالفعل اعلنت ست امارات من ساحل عمان عن انشاء اتحاد الامارات العربية في ١٨ تموز ١٩٧١م ثم انضمت اليهم امانة رأس الخيمة في ١٠ شباط ١٩٧٢م ، وحصلت البحرين في ١٩ آب ١٩٧١م ،^(٣٨) ، كما اعلنت قطر استقلالها في ٣ ايلول ١٩٧١م^(٣٩) ، وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١م اي قبل يوم واحد من الانسحاب البريطاني نزلت قوات ايرانية في الجزر الثلاث واعلنت ايران ان الجزر عادت اليها^(٤٠).

كانت هذه المتغيرات بداية قوية لفترة انتقالية مهمة في تاريخ الخليج العربي المعاصر ، عملت بريطانيا على ترتيبها قبل الانسحاب الذي معارضة من كثير من السياسيين البريطانيين ولاسيما اعضاء حزب المحافظين الذين أكدوا على استمرار الوجود البريطاني في الخليج العربي اذا ما عادوا الى الحكم^(٤١) ، غير ان هذه التصريحات تغيرت بعد مجيئ المحافظين الى الحكم في بريطانيا بعد انتخابات ١٩٧٠م حيث تبين لهم ان الوجود البريطاني في الخليج قد اصبح غير مقبول وسيرض بريطانيا الى مشاكل سياسية كبيرة ولهذا فأن

³⁷ -Ramazani , Who Lost American , op.cit , p . 11.

^{٣٨} حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة وعلاقتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ، ١٩٧٣م ن ص ٥٨-٦٠.

^{٣٩} - احمد زكريا الشلق ، فصول من تاريخ قطر السياسي ، قطر ، ١٩٩٩م ، ص ١٥٠ .

^{٤٠} - ابراج افشار سيستاني ، جزيرة ابو موسى وجزر تنب بزرک وتنب كوجك ، تهران ، ١٣٧١ هـ . ش ، ص ٣٨٨ ، منشور على شبكة المعلومات ، الموقع www.geocitiescompersiangulf :

^{٤١} - العقاد ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

المحافظين استمروا بالالتزام بقرار حكومة حزب العمال السابقة وتم الانسحاب مطلع كانون الاول عام ١٩٧١م^(٤٢).

افرز الانسحاب البريطاني تحديات مهمة تعرضت لها بريطانيا ودول الخليج والمصالح الدولية في المنطقة ، فبريطانيا لم ترفع يدها كلياً عن الخليج فكان وجودها في جزيرة مصيرة يمثل قاعدة مهمة لها تستخدمها عند الضرورة ، وهذا ما حصل في القضاء على الحركة المسلحة التي اندلعت في اقليم ظفار بسلطنة عمان منذ العام ١٩٦٥م ولم تنتهي الا بدعم بريطاني وايراني عسكري عام ١٩٧٤م^(٤٣).

كذلك فإن الفراغ الامني قد اظهرت للواجهة طروحات ووجهات نظر مختلفة حول الكيفية التي يجب ان تصل اليها دول المنطقة لابقاء الخليج امناً ومستقرباً للمصالح الدولية لاسيما في مجال النفط ، ولهذا فقد ظهرت اراء ومشاريع لاكثر من دولة ملئى الفراغ ، واشتركت الدول العربية وايران وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في طرح المشاريع المتعددة للحفاظ على امن الخليج وتباينت الآراء بين مؤيد لقيام تحاف دولي تشترك فيه دول المنطقة لحماية امنها ، وكانت سلطنة عمان المؤيد لهذا المشروع بحكم علاقاتها القوية مع ايران وباقي الاطراف العربية والدولية^(٤٤) ، الا ان الدول العربية وفي مقدمتها العراق رفضت هذا المشروع وأكدت على تأمين الملاحة الحرة في الخليج ، وتسوية المشاكل العالقة بين العرب وايران بالطرق السلمية والقانونية^(٤٥).

^{٤٢} - للتفاصيل الكاملة للانسحاب ، ينظر : Bin Abood , Saif Mohammad Obaid , Britains Withdrawal from the Gulf : with particular reference to the Emirates , Durham E. Theses , 1992.

^{٤٣} - لمزيد من التفاصيل عن هذه الحركة ، ينظر : لازم لفته ذياب ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤م .

^{٤٤} - المشروع العماني لامن الخليج العربي في الدوريات العربية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، الرقم ٣١ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠م ، ص ١١-٢١ .

^{٤٥} - امين هويدي ، " فجوة الامن القومي العربي " ، مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ، العدد ١١ ، السنة ١ ، تموز ، ١٩٨١م ، ص ٤١-٤٥ .

أما إيران فقد قدمت نفسها كبديل عن بريطانيا باعتبارها الدولة الأكبر والأكثر قدرة عسكرية على حماية أمن الخليج ، وحاولت من خلال مشاوراتها مع الدول الإقليمية والعالمية ان تروج لهذا المشروع ، الا ان المشروع رفض بشدة من جانب الدول العربية ، وظهرت طروحات للتوفيق بين المشروعين العربي والايروبي وكانت اولها خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة ١٩٧٥م^{٤٦} ، والثانية عام ١٩٧٦م عندما دعت سلطنة عمان الى عقد مؤتمر خاص بشأن هذا الموضوع ، الا ان جميع هذه الخطوات لم تؤدي الى مشروع مشترك بين الاطراف المختلفة^{٤٧} .

ونتيجة للاهتمام الدولي في منطقة الخليج واثرها على المصالح الدولية فقد كان للدول الكبرى رأي في هذه المسألة ، فقد قدمت مشاريعا لنظام اممي خليجي يضمن استمرار مصالحها الحيوية في المنطقة ، فقد ايدت الولايات المتحدة الامريكية تشكيل نظام اممي خليجي يعتمد على اكثر من دول حليفة لها كإيران والسعودية وتجهيزهم بالاسلحة المتطورة للعب دور قوي في حماية أمن الخليج ، اضافة الى زيادة القواعد العسكرية الامريكية في الخليج لتكون بديلا عن القواعد البريطانية ، كذلك فأن الهدف من هذا النظام ابعاد تأثير الاتحاد السوفيتي عن المنطقة من خلال علاقاته الجيدة مع بعض دولها وفي مقدمتها العراق^{٤٨} .

اما الاتحاد السوفيتي فقد اخذ الخليج العربي يحتل موقعا أكثر جاذبية له بسبب الاهمية الاقتصادية والنفطية والموقع الجغرافي ورغبة منه في التوسع جنوبا لتحقيق حلم الروس القديم للوصول للمياه الدافئة ، اضافة الى مواجهة الهيمنة الامريكية كجزء من الحرب الباردة بينهما ، الا ان السياسة السوفيتية لم تكن تلقى ترحيبا من اغلب دول الخليج بسبب ارتباطاتها القوية مع بريطانيا والولايات المتحدة ، غير ان السوفييت لديهم جيدة مع دول اخرى في المنطقة كالعراق واليمن شجعهم للدعوة لاقامة ميثاق امن

^{٤٦} - خليل علي مراد ، امن الخليج العربي ، في : مصطفى عبدالقادر النجار واخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨٤م ، ص ٢٣٤-٢٣٨ .

^{٤٧} - مراد ، المصدر نفسه، ص ٢٣٩ .

^{٤٨} - جون و . سباير ، السياسة الخارجية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : سامي حسن سري ، القاهرة ، د.ت ، ص ٦٩-٨٠ ؛ وقد أكد المشروع على ان الولايات المتحدة سوف تستخدم القوة العسكرية ضد اي تهديد لمصالحها ، ينظر : محمد كمال عبدالحميد ، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي ، ط ٤ ، القاهرة ، د.ت ، ص ٦٤٤ .

جماعي علمي متوازن يضم العراق وايران كدول كبيرة ومهمة في المنطقة اضافة الى باكستان وافغانستان كدول اخرى محايدة ، ولم يمانع السوفيت من اعطاء ايران دورا اكبر في هذا الميثاق ^{٤٩} .

المجال المهم الاخر الذي شهدته منطقة الخليج العربي وبشكل ملفت للنظر بعد الانسحاب البريطاني هو التسليح الكبير لدول المنطقة وزيادة قدراتها العسكرية مع ضخامة الاموال المصروفة عليه وكميات التسليح قياسا بحجم هذه الدول ، وشهدت المنطقة صراعا عالميا قادته شركات التسليح الكبرى الاوربية والامريكية ^{٥٠} ، ويبدو ذلك واضحا حيث بلغت نسبة استيراد الدول الخليجية خلال عقد السبعينيات ٦٢% من اجمالي صادرات الولايات المتحدة ، و ٤٩% من صادرات بريطانيا و ٣٤% من صادرات الاتحاد السوفيتي و ٢٣% من صادرات الاسلحة الفرنسية ^{٥١} .

وطبقا لهذا التوجه فقد توزعت دول الخليج العربي بين اطراف متعددة لتقوية قدراتها العسكرية وتسليحها ، وكانت الحصة الاكبر للولايات الامريكية التي اعتمدت عليها ايران والسعودية ، كذلك الاتحاد السوفيتي الذي اعتمد العراق في تسليحه ، وبنسبة واضحة الكويت ^{٥٢} .

وبلغت قيمة استيراد الاسلحة المختلفة لدول الخليج ارقاما كبيرة دفعتها هذه الدول ، فقد وصلت قيمة المشتريات الايرانية من السلاح الامريكي الى ١٢ مليار دولار بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٧٧ ^{٥٣} ، اما

⁴⁹ -Hicohin Landis , Political and oil , Moscow in the Middle East , New york , 1973 ,P 80-85 .

^{٥٠} - صحيفة الانباء ، الكويت ، ٢٤ كانون الاول ، ١٩٧٧ م .

^{٥١} - نوم غير فاسي ، ترسانة الديمقراطية ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ م ، ص ٩٤ .

^{٥٢} - معلومات اوفر عن هذا التسليح وبناء القدرات العسكرية الخليجية ، ينظر : Alvin J . Cottrell, Robert J.Hanks and Frank T . Bray , Military Affairs in the Persian Gulf , in Mallocoim yapp , British Policy in The Gulf , London , 1980, P. 149-175.

^{٥٣} - مذكرات شاه ايران المخلوع ، ترجمة :مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٦ .

العراق فقد وصلت مصروفاته العسكرية الى اكثر من (١٠٢٤) مليون دولار منتصف السبعينيات^{٥٤} ، في حين وصلت صرفيات السعودية عام ١٩٧٩ الى اكثر من ٨،٥ مليار دولار^{٥٥}

والشيء الذي يجب ذكره هنا ان بريطانيا وبرغم انسحابها لم تكن بعيدة عن هذا المجال ، فقد اهتمت بتسليح ايران بشكل متزايد من اوائل السبعينيات وقدمت لها الاسلحة المتنوعة والمتطورة ، كذلك قدمت كميات من السلاح الى السعودية بصفقة بلغت (٢٥٠) مليون جنيه استرليني لشراء انواع مختلفة من الاسلحة والمعدات ، هذا الى جانب استمرار العلاقات البريطانية الخليجية بالتعاون والتشاور في كثير من الامور التي تخص منطقة الخليج واطرافها السياسية والاقتصادية ومستقبلها^{٥٦}

الخاتمة:

اهتمت بريطانيا بالخليج العربي منذ القرن السابع عشر الميلادي حينما اسست شركة الهند الشرقية الانكليزية لتمثل بريطانيا في علاقاتها الخارجية وتجارتها مع اسيا والهند وكان الخليج العربي من اولويات الشركة باعتباره ممرا مهما للوصول اليهما ، واخذت بريطانيا منذ ذلك الوقت بالتوسع بالخليج العربي وزيادة نفوذها فيه الذي وصل ذروته في القرن التاسع عشر بعد ان ازاحت من امامها كل منافسيها الاوربيين ، وتحولت بريطانيا الى دولة راعية للمنطقة بل مهيمنة عليها تماما وفرض نظام الحماية على مشايخها واماراتها وتسيير امورهم التجارية والخارجية وظل هذا الوضع قائما حتى منتصف القرن العشرين حينما خرجت بريطانيا من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى تعاني من خسائر اقتصادية كثيرة ، الا انها استمرت في احكام قبضتها على امارات الخليج العربي والسيطرة على المنطقة بشكل منفرد خلال السنوات التي تلت

^{٥٤} - ويل . ار . تاهنتين ، التسليح في الخليج العربي ، ترجمة : علي عجيل منهل وعادل يوسف سلمان ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧ ، ص ١٠

^{٥٥} -NadavSafram , Saudi Arabia , the Causes Quest For Security , London , 1985, P. 183.

^{٥٦} -Hirst . C, the Arabian Connection the U.K Arms Trade to Saudi Arabia Campaign Aqainst Arms Trade (CAAT) , London , 2000, P. 39- 50.

الحرب ، وقد تركزت سياستها على الحفاظ على مصالحها والمتمثلة بالقواعد العسكرية في ساحل عمان المتصالح وقطر والبحرين والكويت .

الا ان في مطلع الخمسينات واجهت بريطانيا نمو الوعي الوطني في الخليج وظهور المشاريع الوحدوية في المنطقة مما دفع بريطانيا الى التفكير بتغيير سياستها في المنطقة بمحاولة قيام بما يعرف بتكتلات عسكرية كحلف بغداد لاحتواء المد الشيوعي وتطبيق الاتحاد السوفيتي من جهة الجنوبية الغربية، وقد عملت كل الحكومات البريطانية سواء محافظة او عمالية منذ اعلان قرار الانسحاب ١٩٦٧ ولغاية ١٩٧٩ ان تكون على علم بكل ما يدور ويحدث في المنطقة من خلال سفارتها وايضا من خلال الزيارات من قبل المسؤولين البريطانيين لاسيما بعد اثاره مشكلة الفراغ الامني الذي سيحدث بعد الانسحاب البريطاني وبناء عليه فقد طرحت مشاريع امنية متعددة من دول المنطقة وايران اضافة الى الدول الكبرى التي ارادت الحفاظ على مصالحها في الخليج العربي .

وكنتيجه لهذا الانسحاب ايضا ومن اجل مواكبة التغيير الكبير الحاصل في المنطقة فقد حاولت دول الخليج تطوير قدراتها العسكرية والتسليحية مما ادى الى صراع بين دول المنطقة للحصول على افضل انواع الاسلحة واكثرها وصرفت لذلك الاموال الطائلة للحصول عليها من جميع الدول العالمية المصنعة للسلاح .

قائمة المصادر

اولا : الرسائل الجامعية :

- ١- التميم ، محمد علي محمد ، العلاقات السعودية المصرية ١٩٥٢- ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩
 - ٢- ذياب ، لازم لفته ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥- ١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ .
- ثانيا: الكتب باللغة العربية والمعربة :
- ١- ابراهيم ، عبدالعزيز عبد الغني ، من الوثائق البريطانية في تاريخ الخليج والجزيرة العربية ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، العين ، ٢٠٠١ م .

- ٢- تجستون ، سي . اس ، مجموعة المعاهدات والتعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج العربي والجزيرة العربية ، ترجمة : عبدالوهاب القصاب ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ٣- احمد ، ابراهيم خليل ، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ م .
- ٤- احمد ، ابراهيم خليل ، و حميدي ، جعفر عباس ، تاريخ العراق المعاصر ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ .
- ٥- الامير ، ليلي ياسين حسين ، نوري السعيد ودوره في حلف بغداد واثره في العلاقات العراقية العربية ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٦- البحارنة ، حسين محمد ، دول الخليج العربي الحديثة وعلاقتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- ٧- البداوي ، سيف محمد بن عبود ، بريطانيا والخليج العربي سنوات الانسحاب ، الكويت ، ٢٠٠٧ .
- ٨- الحسيني ، عبد الرزاق ، الاسرار الخفية في حركة مايس ١٩٤١ التحررية ، صيدا ، ١٩٧١ .
- ٩- الدرة ، محمود ، الحرب العراقية - البريطانية ١٩٤١ ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- ١٠- سباينيز ، جون و ، السياسة الخارجية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : سامي حسن سري ، القاهرة ، د.ت .
- ١١- الشلق ، احمد زكريا ، فصول من تاريخ قطر السياسي ، قطر ، ١٩٩٩ .
- ١٢- العابد ، صالح محمد ، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠ ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ١٣- عبد ، طاهر موسى ، الاحتلال العسكري الايراني الجزر (ابي موسى ، طناب الكبرى ، طناب الصغرى ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ١٤- عبد الحميد ، محمد كمال ، الشرق الاوسط في الميزان الاستراتيجي ، ط٤ ، القاهرة ، د.ت .
- ١٥- العزي ، خالد ، الخليج العربي ماضيه وحاضره ، بغداد ، ١٩٧٢ .
- ١٦- العقاد ، صلاح ، الاستعمار في الخليج العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ .
- ١٧- فاسي ، توم غير ، ترسانة الديمقراطية ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- ١٨- فليف ، ف.ف. باكو ، الخليج العربي وخطط الدول الغربية ، ترجمة : حسن ميخائيل اسحق ورضوان القضاوي ، د.م ، ١٩٨٨ .
- ١٩- مذكرات شاه ايران المخلوع ، ترجمة : مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠ .

- ٢٠- مراد ، محمد عدنان ،المحيط الهندي والخليج العربي بين الاستعمار البريطاني ومطامع امريكا منذ الحرب العالمية الاولى حتى الوقت الحاضر ، اتحاد كتاب العرب ، ٢٠٠٢ ،
- ٢١- مراد ، خليل علي ، امن الخليج العربي ، في : مصطفى عبد القادر النجار واخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، بغداد ، ١٩٨٤ ،
- ٢٢- هوليدي ، فريد، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية ، ترجمة : محمد الرميحي ، الكويت ، ١٩٧٦ ،
- ٢٣- ويل ، ار ، تاهنتين ، التسليح في الخليج العربي ، ترجمة : علي عجيل منهل وعادل يوسف سلمان ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٧٨ .
- ثالثا : الكتب باللغة الانكليزية :

- 1- Bin Abood ,Saif Mohammad Obaid , Britains Withdrawal from the Gulf : with particular reference to the Emirates , Durham E. Theses , 1992.
- 2-Chubin, Shahram and Zabih ,Sepwhr, The Foreign Relations of Iran A Developing State in A zone of Great Power Conflict , Berkeley , 1975.
- 3- Cottrell, Alvin J ., Hanks, Robert J. and Bray, Frank T . , Military Affairs in the Persian Gulf , in Mallcoim yapp , British Policy in The Gulf , London , 1980.
- 4- Hirst . C, the Arabian Connection the U.K Arms Trade to Saudi Arabia Campaign Aqainst Arms Trade (CAAT) , London , 2000.
- 5- George Lenczowski (ed) , Iran under the Pahlavis , Stanford , 1978.
- 6-National Center For Documentation and Research , Abu Dhabi , UAE , (23025) , Novermber,2008.

- 7- Landis ,Hicohin, Political and oil , Moscow in the Middle East ,
New york , 1973 .
- 8- Ramazani, R.k , The Foreign Policy of Iran 1500-1941
,Charlote Ville, 1960.
- 9- NadavSafram , Saudi Arabia , the Causes Quest For Security ,
London , 1985.

رابعاً : الكتب باللغة الفارسية :

- ١- جناب ، محمد علي ، خليج فارس اشنائي يا اماراتان ، تهران ١٣٢٩ هـ ش .
- ٢- سيستاني ، ابراج افشار ، جزيرة ابو موسى وجزر تنب برك وتنب كوجك ، تهران ، ١٣٧١ هـ ش .
- خامساً : البحوث والدراسات باللغة العربية :
- ١- البشارة ، عبد الله يعقوب ، " دور الامم المتحدة في استقلال البحرين " ، مجلة دراسات الخليج العربي
والجزيرة العربية ، العدد ٢٧ ، السنة ٢ ، الكويت ، تموز ، ١٩٦٧ .
- ٢- الحمداني ، طارق نافع ، " الولايات المتحدة ومسألة ملئ الفراغ بعد انسحاب القوات البريطانية من
الخليج العربي " ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد ٧ ، بغداد ، د.ت .
- ٣- الحمدي ، صبري فالح ، " موقف بريطانيا من النشاط الروسي في الخليج العربي خلال القرن التاسع
عشر " ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٥٢ ، السنة ٢٠٠٧ .
- ٤- الختري ، فتوح عبد المحسن ، " الحرب الحجازية النجدية ١٩٢٤ - ١٩٢٥ " ، مجلة دراسات الخليج
العربي والجزيرة العربية ، العدد ٢٦ ، المجلد ٧ ، الكويت ، ١٩٨١ .
- ٥- العامر ، يقظان سعدون ، " الاتصالات الالمانية - العثمانية بشأن الحصول على امتياز مد سكة
حديد برلين - بغداد ١٨٨٠ - ١٨٨٢ " ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٣٩ ، السنة ١٥ ، بغداد ،
١٩٩٢ ،
- ٦- غالي ، بطرس بطرس ، " الانسحاب البريطاني " ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣٤ ، القاهرة ،
تشرين الاول ، ١٩٧٣ .

- ٧- قاسم ، جمال زكريا ، " الادعاءات الايرانية في الخليج العربي " ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد ٦ ،
المجلد ٢٠ ، القاهرة ، ١٩٧٣ ،
- ٨- مجلة العربي ، العدد ٩٣ ، الكويت ، اب ، ١٩٦٦ ،
- ٩- " المشروع العماني لامن الخليج العربي في الدوريات العربية " ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ،
الرقم ٣١ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٠ ،
- ١٠- هلال ، علاء الدين ، " امن الخليج العربي ، نظرة امة " ، ضمن اعمال الندوة العالمية الرابعة ، مركز
دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ومركز الدراسات العربية في لندن ، بغداد ، ١٩٨٢ ،
- ١١- هويدي ، امين ، " فجوة الامن القومي العربي " ، مجلة الفكر الاستراتيجي ، العدد ١ ، السنة ١ ،
تموز ، ١٩٨١ .

سادسا: البحوث والدراسات باللغة الانكليزية :

- 1- Holden , David , "The Persian Gulf After the British Raj " ,
Foreign Affairs , An Ameican quarterly Review , Vol . 94 , July ,
1971.
- 2- Ramazani, R.K, Who Lost American ? The Case of
Iran, TheMiddle,East Journal, vol.36, No.1, U.S.A , Winter , 1982 .

سابعا: الصحف باللغة العربية :

- ١- صحيفة الخليج ، ابو ظبي ، ٤ شباط ٢٠٠٠ م .
- ٢- صحيفة الانباء ، الكويت ، ٢٤ كانون الاول ١٩٧٧ م . ث
- ثامنا: الصحف باللغة الانكليزية :
- 1- British Journal of Middle Eastern Studies , 33(1) 37,50, May,
2006.